

كاس العالم

ثاني المتأهلين إلى المونديال بعد البرازيل إيران جاهزة بالصلابة و«الغريتا»



التصفيات، ظهرت أيضاً على لاعبيه أثناء المباراة، وعلى الإيرانيين أن يتصالحوا مع الفكرة: «الغريتا» هي نقطة قوتهم الأبرز. الجديد بالنسبة للمنتخب الإيراني، فالمتأهل الأخير هو الخامس في تاريخ الذولة الفارسية (مرة واحدة فقط قبل الثورة الإسلامية). و«الغريتا» على قدم وساق. الأرقام دائما إلى جانبهم: من 18 مباراة

نجاحها في التأهل إلى كأس العالم، إضافة إلى كأس العالم تحت 20 سنة، وكأس العالم لكرة الصالات، وكأس العالم لكرة الشاطئية. وربما، لو كان للنساء أن يلعبن كرة القدم الإيرانية بحسب شروط «فيغا» لواصلن وحققن الإنجازات، والنقطة الأخيرة، مدخل هام، للحدث عن التجاذبات داخل المجتمع الإيراني، في ما يتعلق بالشق «الثقافي» من اللعبة.

أبرز الدوريات الأوروبية التي يحترف فيها إيرانيون هي اليوناني والروسي والهولندي

خاضها المنتخب الإيراني في التصفيات، لم يخسر في أي منها. السروح القتاللية عالمية. أندرانك تيموريان، هو القائد الأول للمنتخب الإيراني، صاحب الـ32 عاماً يتحد من أصول أرمينية، ويتشارك مع زملائه «التقاليد» الروح التي تجمع الإيرانيين قوية، وعلى رغم «الفرقة السيئة»، الإيرانيون يؤمنون بحفظهم في موسكو.

«كتيبة» تاهلت إلى روسيا من دون الحاجة للعب المبارتين الأخيرتين. شغف الإيرانيين في كرة القدم توضحه هذه المباراة، إضافة إلى شغف الجمهور الإيراني نفسه في اللعبة، وأفضل طريقة لشرح هذا أداء مبهراً في مرحلة التصفيات. على سبيل المثال، سجل سردار آزمون 22 هدفاً حتى الآن خلال 30 مباراة خاضها مع المنتخب الإيراني الأول. وعلى عكس ما يعتقد الكثيرون، كل من روسيا واليونان ثلاثة لاعبين ينشطون في الدوري اليوناني (وهو دوري من المستوى الثاني أوروبا). المدافع إحسان حج صافي، والمهاجم كريم أنصاريغارد، من أوليمبياكوس، إضافة إلى «المخضرم» مسعود شجاعى الذي يلعب مع «ايك أثينا». للدوري الروسي «الشقيق» حصته أيضاً من الإيرانيين. أبرزهم سردار آزمون مهاجم روستوف السابق ونجم روبن كازان الحالي، والمدافع ميلا محمدى الظهير الأيسر في نادي «غرونزي» الروسي. نجوم إيرانيون آخرون يحترفون اللعب في «الأراضي المنخفضة» في هولندا، وهم المهاجم رضا نجم هيرفيغن، إضافة إلى على رضا بخاش لاعب الكمار. وهذا السرد، مقدمة

للواقع، محترفو المنتخب الإيراني منسجمون كما لو أنهم يلعبون في فريق واحد منذ وقت طويل، ويعتبرون من الأبحار الأساسية التي يعول عليها كيروش في المونديال، خصوصاً بعد تقديمهم أداء مبهراً في مرحلة التصفيات. على سبيل المثال، سجل سردار آزمون 22 هدفاً حتى الآن خلال 30 مباراة خاضها مع المنتخب الإيراني الأول. وعلى عكس ما يعتقد الكثيرون، كل من روسيا واليونان ثلاثة لاعبين ينشطون في الدوري اليوناني (وهو دوري من المستوى الثاني أوروبا). المدافع إحسان حج صافي، والمهاجم كريم أنصاريغارد، من أوليمبياكوس، إضافة إلى «المخضرم» مسعود شجاعى الذي يلعب مع «ايك أثينا». للدوري الروسي «الشقيق» حصته أيضاً من الإيرانيين. أبرزهم سردار آزمون مهاجم روستوف السابق ونجم روبن كازان الحالي، والمدافع ميلا محمدى الظهير الأيسر في نادي «غرونزي» الروسي. نجوم إيرانيون آخرون يحترفون اللعب في «الأراضي المنخفضة» في هولندا، وهم المهاجم رضا نجم هيرفيغن، إضافة إلى على رضا بخاش لاعب الكمار. وهذا السرد، مقدمة

للواقع، محترفو المنتخب الإيراني منسجمون كما لو أنهم يلعبون في فريق واحد منذ وقت طويل، ويعتبرون من الأبحار الأساسية التي يعول عليها كيروش في المونديال، خصوصاً بعد تقديمهم أداء مبهراً في مرحلة التصفيات. على سبيل المثال، سجل سردار آزمون 22 هدفاً حتى الآن خلال 30 مباراة خاضها مع المنتخب الإيراني الأول. وعلى عكس ما يعتقد الكثيرون، كل من روسيا واليونان ثلاثة لاعبين ينشطون في الدوري اليوناني (وهو دوري من المستوى الثاني أوروبا). المدافع إحسان حج صافي، والمهاجم كريم أنصاريغارد، من أوليمبياكوس، إضافة إلى «المخضرم» مسعود شجاعى الذي يلعب مع «ايك أثينا». للدوري الروسي «الشقيق» حصته أيضاً من الإيرانيين. أبرزهم سردار آزمون مهاجم روستوف السابق ونجم روبن كازان الحالي، والمدافع ميلا محمدى الظهير الأيسر في نادي «غرونزي» الروسي. نجوم إيرانيون آخرون يحترفون اللعب في «الأراضي المنخفضة» في هولندا، وهم المهاجم رضا نجم هيرفيغن، إضافة إلى على رضا بخاش لاعب الكمار. وهذا السرد، مقدمة

الإيرانيين، إلا أن إيمان المنتخب بقدراته وبمواعبه المنتشرة، نسبياً في أوروبا قد يؤكّد حافزاً يصل بهم إلى الدور الثاني، محدثاً بذلك «مفاجأة» قد تتمثل بإخراج أحد قطبي شبه الجزيرة الأيبيرية، إسبانيا والبرتغال. يقول كارلوس كيروش مدرب المنتخب الإيراني إن الهدف «يكن بلوغ الدور المقبل». يؤمن الرجل بحفظه، على رغم أنه يعرف الترشيحات: «الجمع يؤكّد أننا موجودون في أصعب مجموعة، ووضعنا مع اثنين من المرشحين للفوز باللقب». المهمة الأصعب، بالنسبة لكيروش، هي المواصلة «على الوتيرة نفسها» والأداء نفسه الذي قدم في المباريات السابقة... «ليس فقط ضمن المونديال، بل وصولاً إلى بطولة آسيا المقبلة». كلام المدرب يضع تصوراً واضحاً عن العقبة التي يتمتع بها المنتخب الإيراني: النظر إلى الأسماء، أي أن يصل إلى أبعد من التوقعات التي يضعها المحللون والناس. ومن يذكر مباراة الإيرانيين في المونديال السابق، وكيف خسبت بتسديدة حاسمة من ليونيل ميسي، يعرف جيدا معنى «الزيمة» الإيرانية. فنياً، وهو الشق الأهم، يملك

لا يختلف إثنان على قيمة المنتخب الإيراني في كرة القدم، وعلى غرار جميع المنتخبات القوية الأخرى، التي تملك تاريخاً في سجل الأمة، للمنتخب الإيراني أيضاً صفحات في التاريخ، تلمح فيها أسماء لاعبين كبار تمكنوا من الوصول إلى أهم الدوريات في العالم. وعلى الصعيد الوطني (المنتخبات) في السجلات أيضاً، رقم «قياسي» إيراني: تاهل إلى المونديال وإلى أربع بطولات أخرى للفيفا خلال عامي 2016 و2017. يدك هذا إلى أن كرة القدم الإيرانية تقع في موقع متقدم

حسنة رمضان

وضعت فرقة كأس العالم في روسيا المنتخب الإيراني في مجموعة وصفها الكثيرون بالأقوى، سيكون إلى جانب كل من المغرب والبرتغال، مع أحد أبرز المرشحين للفوز بالكأس، أي إسبانيا. على الورق تبدو المجموعة صعبة على

حادثة مسعود شجاعى وإحسان حجي سجله إيراني حول التطبيع

حسنة عطية

وزارة الخارجية الإسرائيلية، التي تفعل ذلك على نحو رخيص دائماً، فكتبت بالفارسية عبر تويتر أنهما «خرقا أمراً محرماً». بعدما خرج شجاعى (33 سنة) عن صمته قائلاً إنه لم يكن ينوي الإساءة إلى بلاده، وكتب في حسابه على إنستغرام «وطني كان وسيظل دائماً أولويتي». وأضاف: «لقد حاولت دائماً أن أقدم أفضل ما لدي لكي أكون خير ممثل لإيران». وقال شجاعى قبل لقاء تونس الوري الذي خسرت إيران الجمعة، بأنه سعيد بوجوده ضمن تشكيلة المنتخب. غير أن استبعاد اللاعبين أثار موجة احتجاج على شبكات التواصل الاجتماعي من قبل الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا)، فخرجت وكالة الأنباء الإيرانية «إيسنا» لتقول إن الاتحاد الإيراني للعبة نفى في رسالة إلى فيفا في 13 آب الماضي فرض عقوبات على اللاعبين. عاد الموضوع إلى الواجهة في الأسابيع الماضية بعد أن تعمد المصارع الإيراني علي رضا كريمي مشياني خسارة مباراة دولية ضمن بطولة العالم للمصارعة في بولندا ليتجنب مواجهة مصارع إسرائيلي في جولة لاحقة. مما دفع اتحاد المصارعة الإيراني الشهر الماضي إلى الاستقالة بعد شعوره بالامتعاض. إذ قال إن «الشبان الإيرانيين يجبرون على الكذب والسلطات تتكلم ليدفعوا ثمن سياساتها». حامل الميدالية الأولبية الذهبية رسول خادم قال قبل استقالته: «إجبار رياضي على قبول الهزيمة أو تمضية ليلة بكاملها يبحث عن تقرير طبي ليس أمراً صحيحاً». وهذا يعني أن الموضوع في إيران، هو موضع سجال. إيران لا تعترف علناً بمنع لاعبيها من المشاركة في مباريات ضد إسرائيليين، لوجود قوانين دولية حازمة تحظر التدخلات السياسية في الرياضة. ولكن، في الواقع، لا يوجد «تطبيع» رياضي بين إيران وإسرائيل.

تنضّ قوانين الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» على عدم التدخل السياسي في كرة القدم، ولكن عندما ترتبط الأمور بـ «إسرائيل» وتصير كرياضي، يعرف جيداً ما الذي تعنيه «إسرائيل»، كدولة احتلال بالدرجة الأولى، ودولة فصل عنصري، مجبراً على الخسارة، أو في «أضعف الإيمان»، البحث عن تقرير طبي لتهرب من المواجهة والاعتراف بالاحتلال. وكان الفيغا يفرض عليك الاعتراف بالاحتلال شئت أم أبيت، ويشكل اللعب ضد أي منافس له علاقة بدولة الاحتلال اختراقاً للخطوط الحمراء بالنسبة للعديد من الدول، كيف إذا كنت إيرانياً وبلدك هو الدّ الأول لإسرائيل؟ تخبط رياضي وصراع سياسي في الداخل الإيراني حول هذه القضية، جاء بعد عودة كابتن منتخب إيران مسعود شجاعى وزميله إحسان حجي إلى صفوف المنتخب. اللاعبان كانا قد خاضا مباراة أمام فريق مكابي تل أبيب الإسرائيلي في آب/أغسطس من العام الماضي ضمن منافسات تصفيات الدوري الأوروبي. موجة غضب في الشارع الرياضي الإيراني انصبت على اللاعبين إذ يشكل الأمر اعترافاً بإسرائيل، بحيث أعلن نائب وزير الرياضة محمد رضا دافارزاني حينها أن اللاعبين قد يتم منعهما من اللعب مدى الحياة. لكن المدرب كارلوس كيروش البرتغالي ردّ على المسؤول الإيراني في شكل غير مباشر إذ أبقى الباب مفتوحاً أمامهما للعب في الوقت الذي كان المنتخب الإيراني يخوض تصفيات كأس العالم.

في المقابل، رفض اللاعبان في أواخر يوليو/تموز الماضي اللعب في نهاب الدور التمهيدي الثالث على أرض مكابي إلا أنهم شاركوا في مباراة الإياب في اليونان، مع فريقهما بانثانوس. وحازا على الغزل والإشادة من



تصدر المنتخب الإيراني مجموعته بغراف 7 نقاط عن أقرب الملاحقين (أ ف ب)



إنفانتينو «متسللاً» في طهران

في زيارته الأخيرة إلى طهران، دعا رئيس الاتحاد العالمي لكرة القدم، جيانى إنفانتينو إلى «فصل السياسة عن كرة القدم، خصوصاً في ما يتعلق بمسألة المباريات بين الأندية السعودية والإيرانية ضمن مسابقة دوري أبطال آسيا». كان اللقاء بين روحاني وإنفانتينو دبلوماسياً، لكنه لم يخلو من «سخونة» إذ تناول اللقاء أيضاً الحديث عن إمكانية انضمام النساء الإيرانيات للشبان في الدرجات مشاهدة الدوري المحلي أو منتخب بلادهم، والنقطة «الساخنة» كان المخرج الإيراني جعفر بناهي قد تناوّلها في فيلمه الشهير «أوفسايد». من اللقاء، كالتسلل، خفياً وعبراً، لا جديد على الدرجات، سوى التحضيرات. بعد اللقاء، قال إنفانتينو إنه «تلقى وعداً بالسماح للنساء في إيران بالدخول إلى ملاعب كرة القدم قريباً». أبلغه الرئيس الإيراني «أن مثل هذه الأمور تحتاج لبعض الوقت في دول مثل إيران». والحق أن إنفانتينو، لا يعرف إيران، أو التوازنات في إيران. وغالباً لو كان الأمر عائداً لروحاني وحده، لربما دخلت النساء وشاهدن المباريات بالنسبة للفيفا. الأمر لا يحتاج إلى النقاش المسألة بديهية لكن «التوازن الجندري» على الدرجات، في مباريات برسيبوليس واستغلال الفرق الأخرى، يحتاج في إيران، إلى «توازنات» سياسية!